تجليات أزمة الهوية في "وطن من زجاج" لـ ياسمينة صالح

REFLECTIONS OF IDENTITY CRISIS IN THE NOVEL "WATANUN MIN ZUJAJ" BY YASMINA SALEH

محمد شفيق عالم *

ABSTRACT:

Themes of Identity Crisis reflected in Arabic Literature with the deterioration of Law and Order situation in Arab World and emergence of Colonial Power in Islamic World. The Major themes of Identity are; alienation, migration, killing, ego of me and others, Terrorism etc. Yasmina Saleh tries to consolidate the fact in the novel through the conflict between two generations; Generation of Revolution and Generation of Independent Algeria, that the independence of Algeria from the French colonialism did not bring desirable changes in political, economic and social structures in the country as the people of Algeria are facing the same challenges and atrocities they faced in colonial era. Masses are stuck between a government full with corruption and dictatorship in one hand and the terrorist organizations killing government employees, journalists and general masses in the name of revolution in other hand. The

* الباحث في الدكتوراه جامعة جواهرلال نهرو، دلهي الجديدة

Email: alamshafiq92@gmail.com

paper will discuss the theme with details and how the novelist tried to portrait this through the characters in novel.

KEYWORDS: Identity, Arab nations, Crisis, Generation of revolution, French colonialism, Alienation, Migration.

الكلمات المفتاحية: الهوية، الدول العربية، الأزمة، جيل الثورة، الاستعمار الفرنسي، الاغتراب، الهجرة

الملخص:

تدرجت ثيمة الهوية في الأدب العربي مع تفاقم الأوضاع وفسادها في العالم العربي بعد أن ساءت الظروف وزوال الحكم الإسلامي وغرز الاستعمار أنيابه في مناطق المسلمين، ومن أهم ثيمات الهوية؛ النفي والاغتراب، والقتل والتهجير، وثنائية الأنا والآخر، والإرهاب والتخويف. تحاول الروائية الجزائرية ياسمينة صالح إبراز تناقض الهوية في معظم أعمالها القصصية والروائية ولا سيما في روايتها "وطن من زجاج"، حيث تمثل الرواية صراعا بين جيلين؛ جيل الثورة وجيل الاستقلال الجزائري، وتصر على أن الاستقلال الجزائري من نير الاستعمار الفرنسي لم يأت بتغيرات في البنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وأن الشعب يواجه نفس القساوة والتعاسة التي سبقت لها في عصر الاستعمار من القتل والتخويف، والظلم والعنف، يعيشون بين حلم وسلطة قمعية لا تعترف سوى القوة والإرهاب السياسي و الديكتاتورية. سيتناول البحث ثيمات الهوية في الرواية بالتفصيل ومدى قدرة الروائية في التعبير عن ذلك.

مقدمة:

تتناول هذه الرواية قصة فتى جزائري، ولد في إحدى القرى الجزائرية في أسرة ثرية إقطاعية. وتذهب الروائية إلى الماضي مستخدمة تقنية فلاش باك، فيسترجع البطل طفولته إلى سن

السادسة من عمره، وهو ابن صغير له جد وهو سيد القرية الإقطاعي، يجره بيده في أنحاء القرية ويمتلك الأراضي الزراعية الشاسعة ويتحكم رقاب الفلاحين البسطاء ويتباهى بأمواله وثرواته ونفوذه لدى الشرطة ورجال الحكومة، ولكن في النهاية تضيق به الأرض، ويضطر بيع أراضيه، ويموت، ويبقى الطفل وحيدا وهو ابن تجاوز العشرين ولحق بمعلمه في القرية الذي اجبر على مغادرتها من قبل جده، فوصل إليه المدينة. المفارقة في سلوك الجد خاصة فيما يتعلق بتزويج الابن دون حب، ثم محاولة لزواجه ثانيا قهرا بأرملة سبق لها الزواج ثلاث مرات طمعا في أرض أبيها. فقد فضل الولد وهو والد البطل، أن يهرب تاركا العروس والجد. في حين يرفض زواج ابنته المعوقة المشلولة بعامل الإسطبل الذي كان يعمل في بيته وكانا يتبادلان الحب، ولدى رفضه للزواج غادر العامل البيت فحزنت ابنته، وهي عمة البطل، وماتت. ومن نماذج فكرة ما بعد الحداثة في الرواية الأسلوب السخري، يتجلى في خطاب المعلم بمناسبة الحفلة السنوية للطلاب، بسبب عدم توفير الإمكانات الأساسية البسيطة لإتمام العملية التعليمية، إذ سخر من المعلم الجد والمدير ورئيس القرية. هناك نرى ذات الفتى منكسرة والوطن تواجه التناقضات في سلوكيات الأفراد. حيث نجد في الرواية مشاهد التناقضات العديدة. يسرد حازم إلياس انطباعاته بعد قراءته للرواية: "هذه قراءة أولية لرواية غارقة في الحزن والدموع والرحيل والغياب واليتم الذي يجمع بين جيلين. جيل الثورة (عمي العربي) وجيل الاستقلال (النذير).. رواية تفوح منها رائحة الوطن المغتال، ونزيف الجرح الجزائري طوال سنوات الموت المجاني. هي رواية تستحق التوقف أكثر وتستحق القراءة من جديد، لأنها ترسم بأنامل كاتبة جزائرية مرحلة سوداء من مراحل الجزائر، ولأنها ـ وهذا الأهم ـ تؤكد أن ياسمينة صالح روائية مبدعة وجميلة.[1]" وقضية الهوية

[1] . حازم إلياس، قراءة أولية في رواية وطن من زجاج لياسمينة صالح، مقال منشور في الحوار

الوطنية تعتبر من أهم سمات الكتابة المابعد الحداثة أيضا تتجلى في هذه الرواية. ويتبلور هذه الظاهرة في سؤال "من أنا حقا"؟ إذ ولدت أمه إثر ولادته، وهرب الأب بسبب الزواج الإكراهي، في حين توفي جده عند افتقر وانعدم.

فالرواية تتحدث عن أزمة الجزائر في فترة التسعينات إبان الاحتلال الفرنسي وما بعده من أزمات اجتماعية وسياسية خاصة في ظل الحرب الأهلية. وقصة الرواية هي قصة الحرمان عن ركن متين يأوي إليه الأفراد، والملجأ هي أوهن البيوت إذ بنيت من زجاج وهو دائما عرضة للانكسار، والبحث عن "الأنا" طول هذه الرواية يدلّ على غياب الذات وضبابية الهوية، وضعف الانتماء إلى الوطن والمجتمع.

غياب الهوية الشعبية:

إن عنوان الرواية يتكون من كلمتين؛ وهو "وطن" و "زجاج"، الوطن هو مظهر القوة، في حين الزجاج تقدم فكرة الضعف، فالوطن الزجاجي هو وطن لجيل القتل والفتك والدمار وسرقة الأحلام والإهانة الرسمية. جيل يتكون من قطيع الأغنام تصطلح عليه الروائية "غاشي". وترى الدولة تعمل ضد الشعب، وجريمة الدولة لديها تتنوع إلى أشكال مختلفة؛ جريمة الدولة ضد الشعب، وضد الثوابت وضد التاريخ[2]. وتخلت السلطة عن مصالح الشعب. ولم توفر له الحماية والأمن؛ وإنما أصبح المواطن مطاردا، محاصرا بالقلق والخوف، فاقد للحرية بكل أنواعها، يعاني معضلة الشعور بعدم الانتماء للمجتمع، فالذات تغترب

المتمدن، العدد 1699، تاريخ النشر، 10/10/2006م، مؤقتا: 08:10 صباحا. رابط المقال:

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=77777

[2] . نفس المصدر

في المجتمع والسلطة.[3] فالشعب الجزائري هنا بدون أمن واستقرار، لا يشعر بالحرية والسلامة، بل الموت هو مصيره يقترب منه كل حين وآن.

غياب الذات والبحث عنها:

إن قضية الذات تعتبر عمودا فقريا في رواية "وطن من زجاج" وجاءت قضية الهوية والاستقرار الذاتي من أهم جوانب هذه الرواية التي بين أيدينا للقراءة لياسمينة صالح، التي تفصل البحث عن ذاتية الفرد الجزائري وهوية الموطن الجزائري، وهناك سؤال يتواجد في الرواية بشكل رئيسي هو "من أنا"؟ الذي يطرحه البطل بين فينة وأخرى، يعبر عن أزمة الذات والهوية الوطنية[4]، بل يعبر عن اهتزاز الذات الوطنية وسط فوضى سياسة وأمنية وثقافية، كما نرى في الأسئلة التالية:

" من أنا حقا؟ رحيل المعلم، وموت عمتي، ومرض جدي، والبيت الذي صار مليئا بالأشباح حد الوحشة، من أنا حقّا؟ لست أدري..[5] ويعيد السبب إلى خطيئته، قائلًا "ربما لأنني اكتشفت أيضا أنني أخطأت في اختيار الكلية التي التحق بها....، ماذا يمكن أن تصنع منك كلية جزائرية اليوم؟ لا شيء سوى شهادة لن تتعب تماما في الحصول عليها، لأنك لن تجد ما تفعله بها أساسا كما يقول الناس هنا"[6].

[3] . الزهراني، أميرة علي، الذات في مواجهة العالم تجليات الاغتراب في القصة القصيرة في الجزيرة العربية، المغرب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 2007م، ص 110.

[4] . صالح، ياسمينة، وطن من زجاج، ص 28، و ص 32 على سبيل المثال.

[5] . نفس المصدر، ص 45.

[6] . نفس المصدر، ص 48.

هنا تبحث الذات عن حقيقتها وعن توازنها النفسي الذي بات النحس والتشاؤم يطارده أينما نزل وحيثما حل إلى درجة أنه يتمنى الموت: "لماذا لم أكن أغرق، لماذا لم أكن أموت، كنت استحق الموت، كانوا يموتون؛ بينما أبقي أنا حيا"[7].

وبقي البطل يتساءل طول الرواية؛ من أنا حقا؟ والإجابات التي وجدها إما تقرر أحوالا، أو تعترف أخطاء، أو تصف أحداثًا، دون إجابات مباشرة.

الاغتراب في الرواية:

الاغتراب من إحدى ثيمات الهوية الرئيسية والإنسان المغترب يشعر بالضياع والإحباط والوحدة النفسية والعجز. وهو ظاهرة نفسية وفكرية واجتماعية واقتصادية تؤدي إلى التنافر بين الذات والآخر. وفي الرواية دلالات عدة تدل على الاغتراب منها:

الشؤم والكره بالاسم: نتيجة ما لقي إحدى شخصيات الرواية "لاكامورا" من سوء حظ وموت أصحابه وذويه، لأنه ظل يشاهد الموت منذ أن ولدته أمه، التي ماتت إثر ولادته، ثم ماتت عمته، ثم جده ثم جميع أصدقاؤه في ذلك الوادي وأخيرا مات أحب أصدقاء بطلقة الرصاص، فأدت كل هذه الحوادث إلى صدمات وعقد نفسية أصيبت بها الذات وشهدت تفككًا، فبدأ يشعر بالشؤم ويكره بنفسه، كما ورد على لسانه في الرواية:

"كنت أعي تماما أن الخيبة لن تأكلني أنا؛ بل تأكل رفاقي الذين كنت أعود بهم إلى أهاليهم ميتين، رفاقي الذين غرقوا في الوادي أمامي؟ لماذا لم أكن أموت؟ فلا أعرف كيف أعيد الحياة إليهم كنت أجثي على ركبي أمامهم، وأنظر إليهم يموتون لأبدأ بالبكاء عليهم،

[7]. نفس المصدر، ص 48.

ثم أعود دونهم إلى البيت، مع الوقت صار الناس يطلقون علي لقبا غريبا "لاكامورا"؛ شيئا فشيئا فهمت أن "لاكامورا" يعني بكل بساطة من لا حق له في الموت براحة"[8]. وعبثية القدر جعلتْه قلقًا، حيرانًا، ومجردًا من كل قيمة، وبالتالي يجعله كثير التساؤل عن سبب وجوده وعن سبب تأجيل الموت له وعن هويته المفقودة فيقول: "لماذا أخطأني الرصاص الذي أصابهم جميع"[9]؟ فعبثية القدر سلبته الحرية والتصرف والإرادة، وجعله يهيم في وادي الاغتراب الاجتماعي والنفسي. فالشعور بالتهميش والاغتراب من ملامح الاغتراب ليغرق البطل في اللااسمية واللاهوية.

السؤال عن الاسم والهوية: لا يجد البطل شيئًا يميزه عن الآخرين، أو يخرجه من مأزق اللاشيء "لم أكن شيئًا سوى ما تبقى من شخص فقد أحلامه الأولى، ويبدو جاهزا ليفقد ما تبقى منها"[10] . ويسأل صديقه عن هويته قائلًا: "بجد أجدني أتساءل من أنت حقًا يا صاحبي"[11]؟ لكنه لا يجد الجواب: "والو (Rein) ليعني لا شيء تماما بكل ما يعنيه اللاشيء من معنى ... من أنا حقًا.. لا شيء من أنا حقًّا؟"[12]. فنجد البطل هنا بلا اسم ولاهوية، ولا كنية وليس هناك ملامح إيجابية تجعلها شخصيا سعيدا بل تسوده المعاناة من خلال فقدان الأصدقاء والأقرباء والموت والاكتئاب... وكل ذلك دليل على الاغتراب وغياب الذات وتشتت الكيان.

[8] . نفس المصدر، ص 7.
[9] . نفس المصدر، ص 151.
[10] . نفس المصدر، 59.
[11] . نفس المصدر، ص 26.
[12] . نفس المصدر، ص 27.

ثنائية الأنا والآخر:

يعتبر ‘‘أنا" أساس فلسفة الذات والوجود كما يقول كوجيتو ديكارت "أنا أفكر إذا أنا موجود"[13] والذي يدل على أن وجود الأنا ليتمخض عنه "الآخر" وكل منهما هو وليد الآخر. وفي رواية "وطن من زجاج" تعالج ياسمينة صالح صورة الأنا والآخر وعلاقتهما فيما بينهما.

صورة (الأنا): توحي دراسة عابرة للرواية أن صورة "الأنا" تتمثل في صورة الذات الفردية من خلال البطل / الراوي، وثلاث صور للذات الجماعية أي "نحن" وهي صورة جماعة المناضلين وصورة الفلاحين وصورة المثقفين. وتفصيلها كالآتي:

ألف: "الذات الفردية" أي أنا: هوية الأنا المتمثلة في الذات الفردية هي شخصية البطل لا نجد له اسما حيث لم تشأ الروائية الإفصاح عن اسمه والذي يدل على ضبابية حول هويته، وهو شاب في ثلاثينيات من عمره، ينتمي إلى بعض الأرياف الجزائرية، تعلم في القرية، يطارده الشؤم والنحس منذ طفولته، ومن هنا أطلق عليه "لاكامورا" مع أنه ليس الاسم. يقول: "مع الوقت صار الناس يطلقون علي غريبا: لاكامورا! شيئا فشيئا فهمت أن لاكامورا تعني ببساطة من لا حق له في الموت براحة!"[14] فالحرمان عن الاسم صورة اللاهوية، وبالتالي تتسم هذه الذات الفردية بالتشظي وعدم الاتزان، والاكتمال، تهدف إليه الكوارث تلوا بعد تلو، ويطارده البؤس.

[13] . حمداني، يمينة (الاستاذة)، الأنا والآخر وإشكالية الانتماء للوطن رواية "وطن من زجاج" لياسمينة صالح أنموذجا، ص165.

[14] . صالح، ياسمينة، وطن من زجاج (رواية)، ص 37.

ب: "الذات الجماعية" أي نحن: بما أن الروائية اهتمت بذات الوطن، والوطن جماعة ومن هنا حاولت الروائية البحث عن هوية الجماعة. وصور الذات الجماعية تتجلى في صورة المناضلين المشمرين عن ساق الجد لرفع شأن البلاد في زمن الاستعمار الفرنسي وبعده في الحرب الأهلية. ومن هؤلاء المناضلين عمي العربي والرشيد وأمثالهم. يقول عمي العربي "الوطن حقيقة يجب الإيمان بها يا بني الوطن ليس رئيس جمهورية وليس الحكومة وليس الغيلان السياسيين ... ولا المفقودين ولا الخونة ولا الإرهابيين... الوطن هو ما نتنفسه وما نستشعره.. هو الأعشاب التي نمشي عليها والعصافير التي توقظنا في الصباح، والمطر الذي يباغتنا عن غير موعد، والتحايا البسيطة التي لا نستوعب قيمتها إلا متأخرين"[15].

و"الرشيد" أيضا من المناضلين البارزين وحريص على القيام بالواجبات الوطنية وضحى بنفسه في سبيل حرية الوطن واستقلاله: "أجل يا صديقي مات الرشيد أمس مع زميلين له مات مبتسما كمن يتحرر أخيرا من كذبة الوطن والناس.."[16]. وهناك صورة أخرى من صور الذات الجماعية يتمثلها المثقفون الشبان من أصدقاء البطل الراوي، فهم مخلصون في العمل في مجال الصحافة ويخاطرون بأنفسهم لأجل تغطية الحوادث. يقول: "كانت سيارتنا الصحفية متوجهة إلى تلك القرية متبوعة بسيارة أمن ذهبنا لنغطي افتتاح مدرسة لم نعثر فيها على أمل قابل للحديث عنه لا شيء سوى رائحة الدم والموت القابع في عيون من بقوا من أطفال كنا مطالبين بكتابة تحقيق عن المجزرة والمدرسة ووجدتني لا أفعل سوى

[15] . نفس المصدر، ص 11.

[16] . نفس المصدر، ص 7.

التقاط صورة"[17]. وهؤلاء المثقفون يمثلون أزمة الفئة المثقفة. يموتون في سبيل الوطن والحرية واستقلال البلاد من نير الاستعمار ثم للقضاء على الإرهابيين.

صور الآخر: تمخضت صورة الآخر من الأنا الجزائري نتيجة الاستعمار الفرنسي، ثم الحرب الأهلية ثم الإقطاعية والإرهاب. ومنذ عام 1988م بدأ المجتمع الجزائري ينقسم على نفسه ويأخذ العداء النفسي بين فئات المجتمع. ومن صور الآخر في الرواية ما يلي:

الآخر الاستعماري: تحضر هذه الصورة لآخر في الرواية بشكل بارز. تم احتلال الجزائر على يد فرنسا والآخر ا لفرنسي يحاول طمس كل ما هو جزائري ينم إلى الانتماء للثقافة العربية والشخصية الإسلامية. وصورة الاستعمار جاءت مشوهة ومترجمة وقاحته ودناءته وبراعته في الظلم والتنكيل بالجزائريين. وقد جاء على لسان عمي العربي: "ذلك اليوم من شهر أكتوبر.. التاريخ الذي اقتحم فيه الجنود الفرنسيين منزلهم، كانت تلك المرة الأولى التي يرى فيها العربي الصغير جنودا فرنسيين وجهاً لوجه"[18]. وبدأ الاستعمار يضيق الخناق على المواطنين وتمادى في إذلالهم والدوس على كرامتهمً وطمس هوياتهم. "كان الجنود يوجهون الأسئلة لوالده بنفس العصبية والصراخ ثم ينهالون عليه ضربا.. ثم بسرعة مخيفة اقتادوا والده خارج البيت.."[19]. ومن خلال صورة الآخر الاستعماري يحاول الراوي تصوير استبداده وظلمه وطغيانه.

الإرهاب: يكون محور الرواية حاول الإرهاب تسجيل تاريخ غارق في الدم، وارتكاب جرائم كبيرة بفظاعة وهمجية بالغة. وهذا الإرهاب لا يعترف بالانا الجزائري، فالإرهاب لا يسمح

[17] . نفس المصدر، ص 30.
[18] . نفس المصدر، ص 14.
[19] . نفس المصدر، ص 23.

الأهالي يتنفسون بسهولة ويحاولون النيل الإضرار بجميع المواطنين أطفالًا ونساء ورجالًا، لا يتركون القرى والأرياف ولا المدن، كما يأتي تفاصيل ذلك في الصفحات التالية.

الوطن تتألم في ظل الإرهاب:

وتتجلى أشكال العنف في الرواية خلال الأحداث الإرهابية. تقول الساردة في موضع مشيرة إلى عنف الإرهابيين: "... حتى في حالات الشتات والخوف اليومي والجري خلف تلك الظلال الممتدة من وإلى الفراغ والهاوية.. تلك الظلال الرهيبة التي يسميها الناس: إرهابيون.. أو متطرفون، أو مسلحون أو متمردون أو معارضون.. لا أحد كان يعرفهم.. لا أحد.. هم الحاضرون في سوداوية ظلالهم.. حين يطلقون النار على الضحية المنتقاة لم يركضون"[20].هنا تشير الروائية إلى منبع الألم والعنف. ويتجلى العنف الإرهابي في النص الآتي أيضا: "هل سمعت بالقنبلة التي انفجرت في مقهى لاروس في العاصمة؟ إنها كارثة ما يجري حقيقية.. إيه اللي داروها راهم مخبيين رأسهم – أولادهم راهم في فرنسا والإنجليز"[21].

ويتبين من هذا وذاك أن الجزائر دفعت ثمنا غاليا بسبب الإرهابيين.

وعلى سبيل المثال حصلت مجزرة في إحدى القرى فذهب البطل لتغطية الحادث فيقول: ".. كان هناك طفل قالوا إن الجماعة الإرهابية اغتالت كل أفراد عائلته... كان ينظر إلى الكون بضغينته.. ربما ضغينة مماثلة ضد أمة ماتت ذبحا في الوقت الذي قررت أن تبقيه حيًّا، كانت في عينه انكسارات الوطن وتقاطعات الكارثة والوجع اليومي"[22]. كما ذهب

[20] . نفس المصدر، ص 7، 8.

[21] . نفس المصدر، ص 51.

[22] . نفس المصدر، ص 71، 72.

إلى مكان آخر لتغطية حادث القتل الجماعي على يد الإرهابيين فيقول: "يوم ذهبنا إلى قرية في ضواحي مدينة "المدينة" هاجمها المسلحون وقتلوا ثلاثين شخصا من أفرادها... لا يمكن رؤية الحقيقة إلا في عيون الناس الذين حكوا لنا ما جرى في الليلة السابقة عيونهم التي يمتزج فيها الرعب والمرض والضغينة"[23] . فيه دليل واضح على ما تمر به الجزائر من أوجاع وآلام، لا يأمن أحد بوائق الإرهابيين. وكان رجال الشرطة يعثرون على الجثث المنثورة هنا وهناك يوميا، راحوا ضحية للعمل الإرهابي.

وقد نتج هذا العنف الإرهابي عن فقدان الثقة بالنفس والاعتزاز بالهوية، إذ أطلقت الروائية على جماعة الإرهابيين بطواغيت يملكون حق العقاب والعنف. يقول الباحثان في مقال "إشكالية العنف في رواية (وطن من زجاج) لياسمينة صالح أنموذجا": "تشير الروائية هنا إلى مدى بشاعة فظاعة الإجرام الذي وصل إليه الإرهابيون وما ارتكبوه بحق الشعب، معتمدين على الإذلال ونزع حق حرية الرأي والتعبير، وإعطائهم لأنفسهم حق تقرير مصير غيرهم، فأصبح الموت والحياة معهم لعبة متجردة من كل القوانين والضوابط"[24]. فالرواية تتموج بالأزمة الجزائرية والماسأة الوطنية نتيجة الحرب الأهلية في البلاد، والعملية الإرهابية. والحرب الأهلية تقف علامة بارزة في تفكك الوطن وغياب هويتها.

الخاتمة

طرحت الرواية من حيث المجموع إشكالية الانتماء الوطني وهوية الشعب التي تكون هذا الانتماء من خلال إثارة جدلًا كبيرا حول التاريخ الوطني الجزائري في تسعينات القرن التاسع

[23] . نفس المصدر، ص 72.

[24] . العيفة، نور الهدى وبوشلالق عبد العزيز، "إشكالية العنف في رواية (وطن من زجاج) لياسمينة صالح أنموذجا"، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية، بالجزائر، المجلد 19، العدد 02، 2019م، تاريخ النشر: 19/12/ 2019م، ص 482.

عشر الميلادي وتصور أزمة عاشتها الجزائر، من العنف والقتل، والتشرد، والتخويف والتهجير، العملية الإرهابية التي اقتحمت الوطن، وكسرته إلى أجزاء، ودمر أحلام المواطنين ومشاعرهم، فذهب ضحيتها آلاف من رجال الصحافة مثل الصحفي الرشيد، ورجال الأمن والشرطة مثل الضابط هشام، عدد لا بأس به من الموظفين والعاملين في المؤسسات الحكومية.

وهذه الأزمة ترتبط إشكالية الدولة وهوية الشعب والصراع حول الهوية، بحيث اعتبرت ياسمينة صالح الذات والهوية والوطن قضايا محورية أقلقت المواطن العربي الجزائري. والهوية والاستقرار محوران مركزيان ويشكلان وجهين لأزمة الانتماء الوطني. وسؤال الهوية أي "من أنا" يهيمن طيلة الرواية تعبيرا عن أزمة الهوية. والهوية في الرواية تبدو غائمة حيث يبدو الوطن غائب في النفوس جراء القتل والدمار والإرهاب والخوف.

المراجع

- بوزة، سعيدة، الرواية النسوية الجزائرية وخطاب الأزمة الوطنية، أعمال الملتقى الوطني في الأدب الجزائري، بين خطاب الأزمة ووعى الكتابة، معهد الآداب واللغات، جامعة الوادي، مطبعة مزوار، 2009.
- حمداني، يمينة (الاستاذة)، الأنا والآخر وإشكالية الانتماء للوطن رواية "وطن من زجاج" لياسمينة صالح أنموذجا
- رواية، يحياوي، من قضايا الأدب الجزائري المعاصر – قراءات في مختلف الخطابات، دار ميم للنشر، 2018
- الزهراني، أميرة علي، الذات في مواجهة العالم تجليات الاغتراب في القصة القصيرة في الجزيرة العربية، المغرب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 2007م،

- الشريف، حبيلة، صورة العنف في الرواية الجزائرية المعاصرة، أطروحة الدكتوراه، جامعة عنابة، 2006-2007
- صالح، ياسمينة، وطن من زجاج (رواية)، الجزائر، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الطبعة الأولى، 2006م
- غازي، بن عبد الرحمن، العولمة والهوية الوطنية – مقالات، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبية الطبعة الثانية، 2002.
- موساوي، آسيا، رواية الجيل الجديد في الجزائر – الخصوصية والطموح- ضمن مهرجان العجيلي الثاني للرواية (خصوصية الرواية العربية)، دار الينابيع، دمشق، الطبعة الأولى، 2007.
- يعلي حناوي، هاجس الحداثة وإشكالية العنف في رواية جيل الأزمة، الملتقى الدولي للرواية، الملتقى السابع، دار الأمل للطباعة والنشر، المدينة الجديدة، تيزي وزو، 2004.

المقالات المنشورة في الشبكة الالكترونية

- علا، عبد الرزاق، الرواية النسوية الجزائرية ترصد محنة الوطن في العشرية السوداء، رواية "وطن من زجاج" لياسمينة صالح، مجلة المدونة، المجلد 08، العدد 02، يونيو 2021، ص 1781-1792، تاريخ النشر 30 يونيو 2021
- عباسي الدراجي (دكتور)، وبنيرد الحاج (د)، عوالم الهامش وتمثلاته في الخطاب الروائي الجزائري وطن من زجاج لياسمينة صالح أنموذجا، بحث منشور في مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجل:13، العدد: 01، تاريخ النشر: 15/03/ 2021م
- حميات، منى، تيمة الوطن في الرواية الجزائرية المعاصرة: مقاربة سميائية لرواية "وطن من زجاج" لياسمينة صالح، دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية، المجلد 03، العدد 07، يوليو 2018

- حازم إلياس، قراءة أولية في رواية وطن من زجاج لياسمينة صالح، مقال منشور في الحوار المتمدن، العدد 1699، تاريخ النشر، 10/10/2006م.
- . العيفة، نور الهدى وبوشلالق عبد العزيز، "إشكالية العنف في رواية (وطن من زجاج) لياسمينة صالح أنموذجا"، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية، بالجزائر، المجلد 19، العدد 02، 2019م، تاريخ النشر: 19/12/ 2019م

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)